Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرّ الشعر ، هو الهمس إن أردت أن تعرف ما نقصد بذلك اللفظ الذي كأنّه سرّ مغلق »[29] .

5 . وبعد ، فإن الشعر المهجري هو الشعر الإنساني الذي نهتز لنغماته ، وسيجد فيه المثقفون عناصر إنسانية تمسنا جميعا شرقيين وغربيين ، وآية ذلك أنك تجد فيه « تلك اللهفة الروحية التي وجهت أجدادنا منذ آلاف السنين ، فيه مزيج عجيب من القوّة والضعف ، ذلك المزيج الذي عنه تصدر عظمة الإنسان ، فيه تطلع إلى المجهول ، وإحساس بالواقع ، فيه تلك الموسيقي الرتيبة التي تميّز مزاجنا الشرقي »[30] .

وإنّ اعجاب مندور بالشعر المهموس ليدلّ على تغيّر القيم الأخلاقية والاجتماعيّة . « ذلك أنّ الخطابة قد توحي بالنفاق ... وقد تقترن بالعواطف المبعثرة المبددة ، « فإذا الهمس تعبير استعاري » عن التأمّل واكتمال الخبرة ... وكانت الخطابة .. التعبير الانفعالي المجرّد ، حليف الضجيج ، عدوّ السرّ ... كان أداة الإمتاع وصنيعة الطرب وآلة الهزة البدئية . كان يأكل من حسية الشعر وقدرته على النقل شبه المباشر »[30] مكرّر .

الشعر صياغة فنية :

6 . انّ الربط بين الشعر والحياة مكن مندورا من تأكيد التوازن المفقود بين الذات الشاعرة وموضوعها « فحدّ بذلك من فعالية الذات وواجه ما

---

(29) نفس المرجع ص116 فصل : الهمس في الأناشيد .

(30) **في الميزان الجديد** : ص91 .

(30 مكرّر) د . مصطفى ناصف : **الصورة الأدبية** ، مصر ، 1958 ، (291 ص) ، الفصل السادس : الصورة في الشعر الجديد ص 186 ـ 233 ، حول مندور انظر خاصة ص 211 ـ 214 .